

من أحداث اليوم الآخر (عذاب القبر) - الشيخ الدكتور محمد بن كمال الرمحي

محمد بن كمال الرمحي

ان الحمد لله ونستعينه ونستغفره نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها - [00:00:01](#)

الذين اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس فصدقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم - [00:00:28](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم اغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله. فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور - [00:00:58](#)

وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار عباد الله حدث عظيم في حياة كل عبد منا ساعة عظيمة رأينا جميعا كثيرين من الناس يمرون فيها ومع اننا ايضا سنمر فيها - [00:01:28](#)

لكن احدا من الناس لا يعرف حقيقة ما يجري وما يدور انها ساعة احتضار العبد عند موته ما الذي يراه ما الذي يسمع ما الذي يجري لروحه بل وما الذي يحصل لها بعد خروجها - [00:02:09](#)

يبين ذلك النبي صلى الله عليه وسلم في موعظة بليغة لاصحابه قال البراء بن عازب رضي الله عنه خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار - [00:02:40](#)

اتينا القبر ولما يلحد يعني لم يزل هذا القبر لم يحفر فيه اللحد بعد جلس النبي صلى الله عليه واله وسلم مستقبلا القبلة وجلسنا حوله كأن على رؤوسنا الطير يعني من الخشوع - [00:03:05](#)

بص فينا والعظة والاعتبار لا كحال كثيرين اليوم ممن يزورون المقابر يدخل الواحد منهم فلا عظة ولا عبرة كأنما دخل برجليه الى متنزه ينتزه فيه ولا يتعظ بمصارع من يرى امامه - [00:03:36](#)

اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم رضي الله عنهم وارضاهم فقد جلسوا حول النبي عليه الصلاة والسلام كأن على رؤوسهم الطير قال فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يصعد بصره الى السماء - [00:04:04](#)

ويخفيضه الى الارض ومعه عود يمكث بها في الارض ثم قال عليه الصلاة والسلام استعينوا بالله من عذاب القبر استعينوا بالله من عذاب القبر. استعينوا بالله من عذاب القبر ثم قال عليه الصلاة والسلام - [00:04:28](#)

ان العبد المؤمن اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال على الآخرة يعني في سكرات الموت وساعات الاحتضار قال ان المؤمن اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال على الآخرة - [00:04:56](#)

نزل عليه ملائكة من السماء الضوء كأن وجوههم الشمس معهم كفن من اكفان الجنة وحنوكم من حنوط الجنة. وهو ما يضيئ به الميت يجلسون منه مدا البصر العبد في حالة الاحتضار يرى ملائكة الموت - [00:05:23](#)

الا فيجلسون منه مد البصر حتى يأتي ملك الموت عليه السلام فيجلس عند رأسه فيقول يا ايها النفس الطيبة خوتي الى مغفرة من الله ورضوان فتخرج روحه تسيل كما تسيل القطرة من فم السقاء - [00:06:02](#)

اي ان النزع يهون على المؤمن ويبسر خروج روحه عليه فاذا قبضه لم يدعوها في يده طرفة عين فيأخذوها كذلك قول الله عز وجل

توفته رسلنا وهم لا يفرقون قال فيضعونها في ذلك الكفن. وفي ذلك الحنوط - [00:06:39](#)

ويخرج منها كأطيب نفحة ريح مسك وجدت على وجه الأرض فيصعدون بها ولا يمرون بها على ملأ من الملائكة ان قالوا ما هذا الروح الطيب فتقول الملائكة هذا فلان ابن فلان باطيب اسمائه التي كانوا يسمونه - [00:07:23](#)

الدنيا ولا يزالون يصعدون بروحه حتى السماء الدنيا ويستفتحون فيفتح لهم ويسيع روحه من كل سماء مقربوها الى السماء التي تليها حتى تبلغ روحه السماء السابعة يقول الله جل جلاله - [00:07:55](#)

اكتبوا كتاب عبي في علميين وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون ثم يقول الله جل جلاله تعيد رح عبي الى جسدك فاني وعدتهم منها خلقتهم. وفيها اعيدهم. ومنها اخرجهم تارة اخرى - [00:08:38](#)

وتعاد روحه في جسده فيأتيه ملكان لسانه وهو في القبر بعد دفن فيقولان له من ربك يقول ربي الله فيقولان ما دينك فيقول ديني الاسلام فيقولان ما تقول في هذا الرجل الذي بعث فيكم - [00:09:20](#)

يقول هو رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وينادي مناد من السماء من صدق عبي افرشوه من الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا من الجنة فيأتيه من روحها وريحانها ونعيمها - [00:09:54](#)

يفسح له في قبره مد بصره رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريق ويقول من انت ووجهك الوجه يجيء بالخير فيقول انا عمك الصالح يفتح له باب الى الجنة الى النار - [00:10:28](#)

ويقال له عن باب النار هذا منزلك لو عصيت الله عز وجل ابدلك الله عز وجل به هذا يعني مقعده من الجنة فلما يرى ما يرى من الكرامة والنعيم في الجنة - [00:11:07](#)

يقول ربي عجل قيام الساعة ربي عجل قيام الساعة رد الى اهلي ومالي عباد الله هذا هو حال المؤمن وهذه كرامته على الله عز وجل يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا - [00:11:35](#)

وفي الآخرة هكذا ينعم الله عز وجل المؤمنين في قبورهم وما اعد لهم جل جلاله في من النعيم المقيم اعظم. اسأل الله عز وجل ان يجعلني واياكم من هؤلاء المنعمين. اقول ما تسمعون واستغفر الله - [00:12:12](#)

الحمد لله رب العالمين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صدره من خلقه وخيرته وخليفه صلى الله عليه وعلى اله واصحابه والتابعين باحسان الى يوم الدين - [00:12:45](#)

وسلم لنا تسليما كثيرا اما بعد عباد الله ثم قال عليه الصلاة والسلام بوصف حال الكافرين قال صلى الله عليه وسلم وان الكافر اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال على الآخرة - [00:13:50](#)

انزلت عليه ملائكة غلاظ شداد سود الوجوه يجلسون منه مد البصر معهم مسح من النار. وهي الثياب الخشن الغليظة يأتي ملك الموت عليه السلام اجلس عند رأسه يقول يا ايها النفس الخبيثة - [00:14:19](#)

اخرجني الى سخط من الله وغضب وتتفرق روحه في جسده ينتزعها ملك الموت انتزاعا. كما ينتزع السفود من الصوف المبلول. يعني كما ينتزع الشوك من الصوف المكنون قال حتى اذا اخذها - [00:14:52](#)

لم يدعوها في يده طرفة عين فيأخذونها ويجعلونها في تلكم النسور وتخرج منها كأنتني من ريح جيفة وجدت على وجه الارض ويصعدون بها كلما مروا على ملأ من الملائكة قالوا ما هذه الروح الخبيثة - [00:15:25](#)

يقولون فلان ابن فلان باقبح اسمائه التي كانوا يسمونه بهذا الدنيا حتى يبلغ السماء الدنيا يستفتحون له فلا يفتح له ذلك قول الله عز وجل لا تفتح لهم ابواب السماء - [00:15:57](#)

ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط يقول الله عز وجل اكتبوا كتاب عبي في سكين في الارض السفلى تطرح روحه طرعا قال الله عز وجل ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء - [00:16:29](#)

وتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق تعاب روحه في جسده سيأتيه ملكان فيجلسانه ويقولان له من ربك يقولها لا ادري فيقولان ما دينك ويقولها لا ادري - [00:17:03](#)

فيقولان له ماذا كنت تقول في ذلك الرجل الذي بعث فيكم ولا يهتدي باسمي فيقولان محمد صلى الله عليه وسلم فيقول ها ها لا ادري ولكن اني سمعت الناس يقولون ذلك - [00:17:39](#)

يقال له لا دريت ولا تلوت وينادي مناد من السماء ان كذب عبيد افرشوه من النار وافتحوا له بابا الى النار فيأتيه من حرها وسمومها ويضيق عليهم في قبره حتى تختلف اضلاعه فيه - [00:18:05](#)

ويأتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب تبیت الريف ويقول من انت وجهك الوجه يجيء بالشر يقول انا عمك الخبيث فيقيد له اعمى اصم ابكم معه مرزبة من حديد لو ضرب فيها جبل عاد ترابا - [00:18:38](#)

فيضرب بها ضربة فيكون ترابا ثم يعيده الله كما كان يضربه بها اخرى. فيصيح صيحا يسمعه كل احد الثقيلين يفتح له باب الى النار فيقول ربي لا تخلي الساعة ربي لا تقم الساعة - [00:19:15](#)

عباد الله موعظة بليغة من النبي صلى الله عليه وسلم تبين لنا يا عباد الله حالا لا بد ان يمر فيها كل واحد منا هل سيكون الواحد منا ممن ييسر عليه النزع ويهون - [00:19:52](#)

تكون الاخرى عيادا بالله هل سيوفق للجواب في القبر ام تكونوا الاخرى عيادا بالله هل سيفسح له في قبره مد البصر وينعم فيه ام تكون الاخرى عيادا بالله كان عثمان رضي الله عنه وارضاه - [00:20:20](#)

يذكر عنده القبر او يراه يبكي وتذكر الجنة والنار فلا يبكي فسل فقال القبر اول منازل الاخرة القبر اول منازل الاخرة وما بين العبد وبين قبره الا ان يقال فلان قد مات - [00:20:53](#)

يبادر الناس اليه يضعوه في قبره يا من بدنياك اشتغل وكرهوا طول الامل الموت يأتي فجأة القبر صندوق العمل الذي سيرافقك في قبرك يا عبد الله هو العمل لا تحقرن من العمل الصالح صغيرا ابدا - [00:21:26](#)

ولا تستهينن من العمل السيء بامر صغير ابدا الكل عند الله جل جلاله عظيم طاعته عظيمة ولو قلت ومعصيته جل جلاله عظيمة ولو قلت ربنا اغفر لنا ولوالدينا ومن لهم حق علينا. ومن جميع المسلمين والمسلمات - [00:22:02](#)

اللهم انا نسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر. والسلامة من كل والفوز بالجنة والنجاة من النار. اللهم اختتم بالسعادة اجالنا. امين. واجعل في طاعتك غدونا واصالنا اجعل خير اعمالنا واخرها وخير اعمالنا خواتمها خير ايامنا يوم - [00:22:35](#)

اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنبا الا غفرته. ولا هما الا فرجته. ولا كربا الا نفسته. ولا - [00:23:05](#)

الا قضيت ولا محروما من الا ذرية سالحة وابدأ. ولا مريضا الا شفيته ولا مريضا الا شفيته. ولا حاجة من حوائج الدنيا والاخرة. لك رضا ولنا فيها صلاح الا قضيتها - [00:23:35](#)

يسر منك وعافية برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم احقن دماء المسلمين في كل مكان. اللهم هيب الامة الاسلام يعز فيه اهل الطاعة. ويتوب فيه اهل المعصية. ويأمر فيه بالمعروف - [00:23:55](#)

ويجاهد في سبيلك لعلاء كلمتك اللهم عليك باعدائك اعداء الدين فانهم لا يعجزونك. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك يا قوي يا عزيز. اللهم اشد وطئك الظالمين واجعله اللهم عليهم سنين كسره يوسف. اللهم اجعل بلدتنا امنة مطمئنة عامرة بالايمان - [00:24:15](#)

بلاد المسلمين اللهم اولي امرنا ولاة امور المسلمين لما فيه مرضات. اللهم اجعل رحمة على رعاياه. وبصرهم بمكارم الاعداء. واستغفروا الله - [00:24:47](#)